

❦ آداب المعاشرة ❦

لقد رأيت بعد أن كثر علينا الانتقاد من كل جهة وصوب أن أتكلم عن بعض ما يجب علينا عمله في اوقات الاجتماعات حتى لا يقال إن إحدانا قد ارتكبت شططاً أو لم ترحب بزائريها وزائراتها وتقابلهم بما يليق بهم أو لم تحسن التكلم في المواضيع التي طرحت على بساط البحث أو أنها متكبرة غير آيصة لا تعرف الكوع من البوع وهكذا من الالفاظ التي يصونها المنتقد في قالب مسبوك ليرمى بها الجنس اللطيف لكي يبرهن أنه لم يزل في مهد الخشونة والجهالة . تكون السيدة على غاية من البساطة ولطف الاخلاق ولكن لعدم تعبردها على المقابلة ترشق بسهام حادة فيقال عنها انها متكبرة وهي بريئة مما اتهمت به ولذلك فاني أتقدم الى اخواتي بنات جنسي أو الجنس اللطيف ببعض نصائح عساها تلقى تربة خصيبة فتتمو وبذلك اكون قد قمت بما يجب علي فافرح بثمار غرسي

ايتها السيدات الفاضلات ، ان آداب المعاشرة تقضي بأن تكون السيدات على استعداد تام دائماً لاستقبال الزائرين فلا يحسن ان يبطلن تاركات الزائر واقفاً وقفة طويلة فيتصور ان قد ناله نصيب من عدم الإكتراث ، بل الواجب في مثل هذه الحال الاسراع بقدر الامكان في مقابلته واجلاسـه في المحل اللائق به في غرفة الاستقبال بكل اكرام واحترام ولذا كان الزائرون عديدين والغرفة مزدحمة بالحاضرين والحاضرات يجب على صاحبة الدار الادبية ان تلاطف زوارها جميعهم على السواء بمجتهدة ان

ترضي الجميع بقدر الامكان حتى لا يظن أحد انها مقصورة في واجبها نحوه ولا سيما اذا كان بعض الزوار قد استاز بعلو المقام أو التقدم بالصيت فلا يجب ان يخصص بالالتفات لانها بعمليها هذا لا تسلم من الملام والانتقاد . يجب عليها مراعاة ذوق الحضور وامياهم عند ما تتكلم معهم فتبحث مع التاجر عن تجارته وتحادث المشتغل بالفنون الجميلة عن الرسوم الجميلة المتقنة أو عن بنات افكار الكاتب البليغ أو الشاعر المفلق عن شعره وما تضوره له التخيلات ومع الام عن اولادها وتهذيبهم ومع الانسة عما تراه يلائم مشاربها من الآداب وتعلم العلوم والاشتغال بالاعمال اليدوية المفيدة وهكذا يجب ان تحادث كل واحد في ما يشتغل فيه ويهيم امره وبذلك تكون ممدوحة من كل سامعها . ومتى شرع احد الحاضرين في الحديث يجب ان تصنى اليه ولا تقاطعه في حديثه الا اذا خرج عن حده وتجاوزه وليكن ايقافه بلطف وبدون جرح احساس لكي يعرف خطأه فيرجع عنه لان الشدة ربما كانت باعثاً الى زيادة تمسكه برأيه . ومن الواجب ان تحاذر من مفاتحة احد الحضور باموره الخاصة به وليس من شأنها التعرض لها لانها ربما سمعت ما لا يرضيها متى تعرضت لما لا يعينها . يجب ان يكون صوتها خاشعاً لان الصوت العالي يدل على عدم مراعاة الآداب ويبرهن على الطياشة واما التكلم بهدو فيدل على التنقل والكنيسة والتبصر في الامور . ولا يحسن ان تطيل المناظرة مع احد الحضور فيضطر البقية على الجلوس صامتين وعند ذاك تستولي عليهم السآمة والملل ولا سيما اذا كان لا نصيب لهم في هذه المناظرة التي لا توافق مشاربهم . واذا قدم زائر عند التكلم في بعض الامور يجب

ان يفهم باختصار ما دار عليه الحديث قبل حضوره حتى يكون على المام مما جرى ويسمع بقيته بشوق . يجب ان لا تغمض الطرف غم تحادثه بدون ان تفرس فيه . والنصيحة الغالية ان لا تدعى بمعرفة شيء وهي تجهل امره تماماً لئلا يظهر جهلها فتحتقر ، ولا تدم غائباً لان عيوب المرأة تظهر كثيرة بما تكثر من ذكر عيوب الناس ، فلتتخذ من الصفات الحسنة ما به ترفع منزلتها في عيون معارفها ومحدثيها ولا تلتجئ الى التمسك بسيئة بدرت ممن تريد التكلم عنه . ولا تتذلل لاحد ولا تتشامخ على احد لان كلا الامرين مذموم . ومما تتحلى به العاقلة الكاملة ان لا تحتقر اخرى لجهلها شيئاً هي به خيرة لان المقول لم تكن واحدة وكذلك المعارف . المزاح الكثير يذهب المهابة والاقتصار فيه ظرافة فيحسن بالعاقلة ان تتجنبه لانه ربما ادى الى ما لا تحمد عقباه ولا سيما اذا كان باليد لانه يدل على انحطاط في الآداب والمثل الافرنجي يقول : *Jeu de main, Jeu de vilain* : اي المزاح باليد هو مزاح الدني . ولا يليق بمأدبة ان تلجأ اليه ولا تلتفت الى من يريد المزاح معها باليد لان في ذلك خطأ من كرامتها واحتقاراً لتمامها وهو دليل على جهلها التام بما يجعل لها في الهيئة الاجتماعية مقاماً سامياً . واذا اضطرت السيدة الى توبيخ من يستحق التوبيخ فيجب ان لا ترشقه بشدة بسهام اللوم والتعنيف بل توبخه بلطف لان اللينة لا تنكسر . وعند ما تسأل عن فكرها في امر ما تتمعن في الاجابة بانتباه زائد ولا تثبت في رأيها ولا تحتد عند ما تبدي فكرها ولا تغضب احداً لئلا يضطر الى اغضابها ولا تنباهي بجهلها وثروتها وآدابها وعلمها لئلا تكون عرضة

للاستهزاء وموضوع سخريه من الجميع
 فاذا حفظت كل ذلك ايتها الفاضلة العاقلة وعاملت كل زائريك
 سواء كانوا رجالاً أو نساءً بمعاملة واحدة وكان الاحتشام والكيال ملازمين
 مجلسك ارتفع مقامك ونظر اليك الكل بعين التكريم والاعتبار . والا
 فالعكس بالعكس (لا سمح الله) . ولذا يجب علينا معشر الجنس اللطيف
 ان نحترم الزوار احتراماً كلياً ونرفع مقامهم لاننا بذلك نكرم انفسنا . وعند
 ما ينتهي المجلس على خير ويكون الكل مسرورين يجب ان يشيع الضيوف
 الى باب الدار ويطلب منهم ان لا يخلوا بالزيارات المتواصلة متى كانت
 صفاتهم حميدة وآدابهم سامية

هذا ما اخاطبكن به اليوم ايها السيدات الفاضلات آمل ان يلاقى
 آذاناً ضاغية وقلوباً واقية وانا متأكدة بان الاكرام والاحترام سيكونان
 لكن حليفين . والسلام

✽ الى البنات ✽

جاءتنا الرسالة الآتية من ابنة صديقة لنا فاثبتناها بكليتها وغاية ما في الامر اننا
 وضعناها في قالب لغوي مع براعة بساطة التراكيب فيها لانها جاءتنا باللغة العامية
 وقصدنا درجها اجابة لطلب هذه الفتاة وتنشيطاً لها ولثيلاتهما من الفتيات اللاتي تتعشم
 ان لا يخين رجاءها ويتحفن مجلتنا بثباتهن وبنات افكارهن قالت :

اخواتي الفاضلات

اسمح لي أن أخبركن على صفحات مجلة الجنس اللطيف الذي